

خلاصة المقالات باللغة العربية

فكرة «المعرفة الاضطرارية» في عقائد قدماء علماء الإمامية

محمدتقى السبحاني^١

محمدحسين المنتظري^٢

يرى علماء المسلمين أن الإيمان والهداية متوقفان على معرفة التعاليم العقائدية الأساسية، إلا أنه وقع الخلاف دوماً في خصوصيات «المعرفة»، ونطاقها وكيفية حصولها للإنسان. في هذا المضمار وللإجابة على الأسئلة المذكورة طرح علماء الإمامية في مدرسة الكوفة فكرة «المعرفة الاضطرارية» على ضوء الكتاب والأحاديث الشيعية. ويرى مشهور قدماء الإمامية أن مفاد المعرفة التامة قد ألهم للإنسان في العوالم السابقة، وأن الإنسان يمتلك هذه المعرفة في ضميره بالفعل، وأن المعرفة من صنع الله سبحانه وليست قابلة للاكتساب من قبل الإنسان، وإنما على الإنسان أن يتذكرها فحسب. نعم هناك تيار بين قدماء علماء الإمامية ينتمى لهشام بن الحكم كان له قدم السبق في الأبحاث الكلامية في ذلك العصر، وهو يحاول أن يقدم قراءة أكثر قبولاً لعقائد الإمامية، وهو يرى أن فعلية المعرفة الاضطرارية منوطة بالاستدلال؛ ليتحاشى بذلك النقود المطروحة من جانب، ويفسح المجال للاستدلال العقلي من جانب آخر.

الألفاظ المحورية

المعرفة، الاضطرار، الاكتساب، صنع، العوالم السابقة.

١. دكتوراه في مركز أبحاث العلوم والثقافة الإسلامية.

٢. طالب دكتوراه كلام الإمامية؛ فريديس فارابي جامعة طهران.

تطبيق العقل النظري في التعاليم الكلامية بالاعتماد على النصوص الكلامية

مهدي نصرتيان اهور^١

العقل النظري هو أحد استعمالات العقل في استنباط المسائل الكلامية، و في هذا التطبيق يستخدم العقل قواعد و أساليب خاصة، نظير: كشف الملازمات، برهان الغائب على الشاهد، القواعد البديهية (استحالة الدور و التسلسل، استحالة الترجيح بلامرجح، برهان الخلف)، والبراهين الفلسفية - الكلامية (برهان التمانع، برهان الحدوث، برهان التقييد، برهان الإمكان، برهان النظم، انتفاء المدلول بانتفاء دليله، استحالة الانقلاب في الذات، برهان ذوالحددين).

الألفاظ المحورية

العقل النظري، قياس الغائب على الشاهد، كشف الملازمات، القواعد البديهية، البراهين الفلسفية - الكلامية.

١. دكتوراه في تدريس المعارف الاسلامية، و باحث في مركز أبحاث القرآن و الحديث، و عضو مجمع الكلام الاسلامي للحوزة العلمية.

نطاق علم الغيب من منظار العهدين والقرآن الكريم

السيدامين الموسوي^١

على الرغم من اتفاق الأديان السماوية على الإيمان بالغيب و العلم به، و هو أحد المسائل الأساسية العلمية و الكلامية في الأديان السماوية، إلا أنه مع ذلك كله فقد وقع الخلاف في نطاق هذا العلم بين أتباع هذه الأديان بسبب ما ينظوى عليه من تعقيد، فعلى نظرة العهدين و القرآن الكريم فإن الله سبحانه و تعالى عالم بما مضى و ما سيأتي، و إنه يعلم كل شيء قبل خلقه. كما وقع الخلاف في علم الأنبياء و الأولياء - الذين هم واسطة الفيض الإلهي - بالغيب، فيرى البعض أنهم يعلمون ببعض الأسرار الغيبية بتعليم الله لهم، و ينفي آخرون علمهم بالغيب و يرى أن الاعتقاد بعلم الغيب لغير الله موجب للشرك و الكفر. بدراسة الأديان الالهية بشكل دقيق نتوصل للنتيجة التالية و هي أنه مضافاً لعلم الله بالغيب فإن الأنبياء و الأولياء يعلمون به أيضاً.

الألفاظ المحورية

الغيب، العلم بالغيب، نطاق العلم بالغيب، العهد القديم، العهد الجديد، القرآن.

الكلام التطبيقي، حاجة و هوية
(تطبيق في فشل و نجاح الكلام الجديد أو الكلام التطبيقي)

مسلم المحمدي^١

«الكلام الجديد» من جملة المناهج الناتجة من مناشئ تاريخية - فكرية للتطور في العصر الحديث و المواقف الانسانية في العصر الحاضر، و قد أدت الى وقوع مواجهات كثيرة في نطاق الدراسات الدينية و الوطنية. و إحدى المواجهات المهمة في هذا المجال هي السؤال عن ماهية الكلام الجديد، و هل أن صفة التجدد راجعة للكلام، أم أنها أمر عارض؟ يرى البعض أن التجدد أمر لا محالة منه و هو نتيجة لتطور الزمن، حتى انتهى بالبعض للقول بأن الكلام الجديد و الكلام القديم ماهيتان مستقلتان. و الرؤية الأخرى - و التي يراها أغلب الباحثين في علم الكلام في الحوزات و الجامعات - هي أن أحدهما في طول الآخر؛ بمعنى أن الكلام الجديد هو الصورة الأكمل للكلام القديم و استمرار له، مع اختلاف في بعض الأجزاء و العوارض؛ نظير: المنهج، و المباني، و اللغة. و يرى بعض المتكلمين من النسل الأول في الحوزة أن هذا الاختلاف في خصوص المسائل، لا في الذات و الماهية.

البحث الحاضر ينتهي لاقتراح نظرية جديدة تتناسب مع متطلبات المجتمع الديني تحت عنوان «الكلام التطبيقي».

الألفاظ المحورية

علم الكلام، الكلام الجديد، الدراسات الدينية، المسائل الكلامية، الكلام التطبيقي.

١. دكتوراه في جامعة فرديس فارابي لجامعة طهران و عضو في مجمع الكلام الاسلامي للحوزة العلمية.

رابطة الذات بالصفات من منظار المعتزلة

عبدالهادي الاعتصامي^١

تعد رابطة الذات بالصفات من أهم المسائل الكلامية، و التي دار البحث حولها دوماً بين علماء المسلمين. استعرضنا في هذا البحث تقريراً عن رابطة الذات بالصفات من منظار علماء المعتزلة. وإن القدرية أو المعتزلة الأوائل هم أول من قال بنفي الصفات بشكل مطلق عن ذات الله سبحانه و ذلك للتنصل عن إشكال تعدد الآلهة أو تعدد الصفات القديمة في ذات الله سبحانه. و على الرغم من أن بعض المعتزلة أبدى آراءً مختلفة لأجل التخلص من شبهة التعطيل؛ نظير القول بالنيابة و الأحوال و عينية الصفات للذات، إلّا جميع هذه النظريات الثلاث هي قراءات مختلفة لنظرية نفي الصفات.

الألفاظ المحورية

العلم بالصفات، الغيرية، العينية، النيابة، المعتزلة.

تأسيس مفهوم جديد لقاعدة اللطف ووجوبها في كتب آية الله السبحاني

موسى الملايرى^١

يرى أغلب المتكلمين القدامى أن إرسال الرسل من مصاديق اللطف المقرب، و استدلووا من خلال قاعدة اللطف على ضرورة ارسال الرسل. و استنبط البعض من تعابير العلامة الحلي في كشف المراد أن إرسال الرسل لا يعد من مصاديق اللطف، و لهذا فإن قاعدة اللطف ستفقد فاعليتها في إثبات ضرورة النبوة. من جهة أخرى فقد راجت نظرية من عهد الشيخ المفيد فما بعد مفادها أن اللطف ليس واجباً عقلاً، و بالتالي فقد عرضت فاعليتها في إثبات المسائل العقائدية للتساؤل. و لأجل حل هذه المشكلة قال آية الله السبحاني بالتفصيل، فهو يرى أن بعض مصاديق اللطف المقرب واجبة عقلاً، بخلاف بعضها الآخر، وإنما هي من مقتضيات الجود و الفضل الالهي. المقال الحاضر يدرس الأبحاث المذكورة في كتب آية الله السبحاني و يقيم مدى نجاحها و تأثيرها.

الألفاظ المحورية

اللطف المقرب، اللطف المحصل، التطور التاريخي لنظرية اللطف، اقسام اللطف، شبهات قاعدة اللطف.

١. دكتوراه في قسم الفلسفة في الجامعة الإسلامية الحرة، فرع طهران.

العوالم السابقة «الذر و الاظلة و الارواح» فى مدرستى الكوفة و قم

روح الله رجبى پور^١

مسألة العوالم السابقة من المسائل الهامة المجال المعرفى و خاصة فى علم العقائد. إن دراسة السير التاريخى لتعامل محدثى القرون الأولى مع روايات العوالم السابقة هى إحدى ضرورات البحث فى هذا المجال. ولهذا فقد تعرضنا فى هذا المقال لجمع الوثائق و تحليلها، و السير التاريخى لنقل روايات العوالم السابقة و التأليف فى هذا الموضوع فى مدرستى قم و الكوفة، و أنحاء التعاطى معها من قبل العلماء و الجوامع الحديثية. و على الرغم من وجود بعض الإبهامات فيما يتعلق بتعاطى المحدثين معها حيث ألفوا كتباً فى الكوفة تحت عنوان «الأظلة»، و سبب ذلك، إلا أنه يمكن القول فى الجملة بأن الكثير من محدثى الشيعة و علمائهم فى مدرستى الكوفة و قم، و بعضهم من أصحاب الإجماع، و مع اختلاف اتجاهاتهم الفكرية، فمع ذلك كله قاموا بنقل هذه الروايات. و هذا التعاطى يكشف عن قبول لأصل هذه المسألة فى مدرستى الكوفة و قم.

الألفاظ المحورية

العوالم السابقة، عالم الذر، عالم الاظلة، عالم الأرواح، مدرسة الكوفة، مدرسة قم.

١. باحث فى مركز أبحاث القرآن و الحديث (معهد كلام أهل البيت عليه السلام)، و طالب دكتوراه فى جامعة باقر العلوم عليه السلام، و عضو مجمع الكلام الإسلامى للحوزة العلمية.